

## ولاية المؤمن [خطبة] لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهادت ادانته ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادت ادانته ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله بشر وانذر لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا - 00:00:21

فحذرتهم منه نصحهم حق النصيحة. فصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ما تتبع والنهار ما تتبع الليل والنهر وما اشتركت الشمس وغابت. صلى الله على نبينا محمد اتفاق ما ارشدنا وبين لنا وكفاء ما اوضح لنا المحجة وكفاء ما حذرنا من - 00:00:48

من الشروط اما بعد فيها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى. فعبد الله ان الله جل جلاله جعل الولاية بين المؤمنين قائمة فالمؤمن يحب اخاه المؤمن يحبه ويود وينصره يحب اخاه محبة قلبية وسبب تلك المحبة انما هو اشتراك القلب - 00:01:18

اشتراك القلبين في الایمان بالله وفي محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وفي الاستسلام لله جل جلاله باتباع دين الاسلام فالمؤمنون بعضهم البعض من اوليات المؤمن ولهم المؤمن يحبه وينصره ويحمي عرضه ولا يرضى ان يهان - 00:01:48

او لا يرضى المؤمن ان يكون اخاه المؤمن اخاه الاخر لا يرضى المؤمن ليكون اخوه المؤمن الاخر مهينا ذليلا بين الناس بل انما اذا وقع ذلك ينصره وذلك من مقتضى محبتة له وولايته له. يقول الله جل وعلا والمؤمنون - 00:02:18

والمؤمنات بعضهم اوليات بعض فثبتت الولاية بين المؤمنين ومحبة المؤمنين عمال ومن ثمرات تلك الولاية وتلك المحبة ان يحمي المؤمن عرض أخيه المؤمن والا عزيزة بامر الا يقذفه بأمره ولا يقذفه بعيوبه وقع فيه وانما تلك الولاية - 00:02:48

تقود المؤمن لان ينصح لأخيه المؤمن وان يحب له من الخير ما يحبه لنفسه فكل وهذه الامة فضاء وخير الخطائين التوابون. فإذا وقع الخطأ اذا وقعت الزلة من المؤمن فان اخاه المؤمن يسعى في النصيحة اليه بما يحب بما يحب ان - 00:03:18

صحابة فان القلب يحب النصيحة الخالصة التي ليس فيها تشهيرة وليس فيها بس وليس فيها غرض من اغراض الناس. وعند ذلك يتمثل الایمان بين المؤمنين قوية يحمي بعضهم البعض وينصر بعضهم البعض. وقد شاع شاع بين الناس في - 00:03:48

المجتمع بل وفي كل مجتمع يضعف فيه الناس عن امتثال امر الله وعن امتثال امر رسول صلى الله عليه وسلم ان تكون بعض مجالسهم وقيعة في اخوانهم المؤمنين وادية للمؤمنين والمؤمنات بعض الناس الذين ضعف ايمانهم اذا سمعوا اذا سمعوا باطلها - 00:04:18

اذا سمعوا خطأ وقع فيه بعض اخوانهم المؤمنين اشاعوه ونشروه ورأوا انهم بذلك نصح لله ولرسوله وللمؤمنين وهذا خلاف ما يقتضيه الایمان وتقتضى المحبة بين المؤمنين. هذا ان كان ذلك الذي يذكر طواف ان كان ذلك الذي يذكر - 00:04:48

صوابا فكيف اذا كان فكيف اذا كان افتراء؟ كيف اذا كان كذبه؟ يتناقله الناس دون رعاية لحق اخوانهم المؤمنين يقول الله جل وعلا والذين يؤذون سنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. فيبين الله - 00:05:18

جل جلاله وتقديست اسماؤه في هذه الآية ان الذين يرمون المؤمنين والمؤمنات ويؤذنونهم باشياء لم يكتسبوها ولم يفعلوها وهم براء منها انهم قدح تا مالو؟ تانا واسما مبينا. احتمل بهتانا وهو الذي لم يأتي - 00:05:48

اصحابه عليه بيبينة انما سمعوا القالة السيئة فنشروها وردوها وليس لهم على ذلك برهان وليس لهم عليه بيبينة واحتملوا ايضا انما مبينا انما يبوء به صاحبه بين انه بين انه معصية بين ان صاحبه ليس له عليه - 00:06:18

بل عليه اللام والسوء في هذه الدنيا وفي الآخرة وهذا الوصف الذي جاء في هذه الآية شاع من قديمة المؤمنين والمؤمنات طائفة رموا على المؤمنين ايمانا واعلى المؤمنات ايمانا - [00:06:48](#)

وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رموهم بغير ما اكتسبوا. رماهم الرافضة في من الصحابة وفيما بعده من الازمة رموا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باشياءه - [00:07:18](#)

بashiayeh لم يعملوها ولم يكتسبوها بهتان واثم مبين كما وصف الله جل وعلا بانهم اكتسبوا بهتانا واثما مبينا. لما رموا الصحابة وهم على المؤمنين ايمانا هذا شاع في الناس فيما مضى من الزمن وشاء في هذا الزمان كذلك رمي طائفة من هذه - [00:07:38](#) الامة من يلي الصحابة في الایمان وفي تحقيق الاسلام وهم علماء هذه الامة الذين اهتدوا بهدى الله والذين تاروا بالسنة والذين دعوا الى عقيدة التوحيد والى عقidiتى السلف الصالح فيما مضى من الزمان وفي هذا الزمان فشاء في طائفة من الذين - [00:08:08](#) خف عليهم ايمانها ومن الذين رأوا انهم اذا كانت قدمهم في النار فان هذا لا جنت مهما بالنسبة له وقعوا في علماء الامة بغير ما اكتسبوا ترى الواحد منهم يقول - [00:08:38](#)

كلمة هي من الظن ليست من اليقين انما يظنها ظنا يقول اظن كذا فيسمع ايهما الآخر في مجلسه فيحورها الى انه قيل كذا في يأتي السالف فيحورها الى اني سمعت كذا ويأتي الرابع فيقول حدثني الثقة بكتابا فيأتي الخامس فيجعلها - [00:08:58](#)

يجعلها حقا يجعلها حقيقة لا تقبل النقاش ولا الجدال فتسير في الناس وهي للعلماء ورمي لائق الهوى بغير ما اكتسبوا بشيء لم يكتسبوه ولم يفعلوا وانما هو رمي رماهم الناس به وقد قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو داود - [00:09:28](#) الترمذى وغيره حينما سئل عليه الصلاة والسلام عن الغيبة قال هي ذكر اخاك اترك اخاك بما يكره قيل له عليه الصلاة والسلام افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان كان ليس فيه ما تقول فقد بهته - [00:09:58](#)

هذا هو الواقع في كثير من المجالس يذكرون لائق العلية او لائق الصفة الذين دعوا الى الهوى ودعوا الى عقيدة السلف الصالح ودعوا الى الاستمساك بالاسلام رموهم بما هم براء منه وغاية ما يكون ان يكون القول ظنا - [00:10:28](#)

والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرة من الظن ففرض على المؤمنين ان يجتنبوا الظن فيما بينهم وان يجتنبوا اللمس فيما بينهما اي يلزم المرء منهم او اخته في الاسلام فكيف بمن يكون اللزوجها لورثة الانبياء الذين هم - [00:10:54](#) صفة الصفة وهم النخبة الذين اصطفاهم الله جل وعلا لحمله الحملة وراثة النبي صلى الله عليه وسلم. حيث قال عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء نعم ان هذا الامر واقع وواجب على المؤمنين ان تكون مجالسهم مبرأة من البهتان - [00:11:24](#) مبرأة مما يكسبهم اللام المبين والذنب العظيم بالواقع وباللندة في هداة الامة من علمائها الذين هم صفتها وهذا شاع وكان الناس لأن الناس في هذا الزمان لا يفهمها ان تكون اقداماها واردة على النار خالية بعض العذاب - [00:11:54](#)

والعياذ بالله فواجب على اهل الایمان واجب ان يكون بينهم التناصر وان يكون بينهم مودة التي من اثارها ان يحموا عرض بعضهم بعضا وعلى العرض حق ان يحمى هو عرض - [00:12:24](#)

علماء هذه الامة فان الظن ضوء عاقبته لاصحابه وقيمه. فمن ظن ضوء باخوانه ظن به ضوء هو من تشفي تشفى منه لأن الحسنة لأن الحسنة فصاحبها عليها بمثلها والسيئة تعود على صاحبها بمثلها والعياذ بالله كذلك من - [00:12:44](#)

ومن الواقع في المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ما يشيع في بعض المجالس مجالس المؤمنين من انه يرمي المؤمنين بالظن والسوء ويلمزوا المؤمنين بالسوء من القول او العمل وكل ذلك واجب ان يحمد ولا ينشر لأن نشره دليل على وقوعه المرء في نفسه - [00:13:14](#)

الم تر الى قول الله جل وعلا ولا تلمزوا انفسكم فالمؤمن اذا لمز اخوه او اخته المؤمنة فانما يلزم نفسه لأن المؤمن اقل للمؤمن يرعى في يده تدفعه عن عرضه وفي حماية حرمته وفي حماية ذاته وعرضه. وهذا هو الواجب. فكيف بنا - [00:13:44](#) وبمن يقول اذا رأى ضوءا او سمع ضوءا من القول او من العبث فتره ينشره كأنه لا يهم اللام والسيئات التي ستكتب عليه وقد قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه وكف عليك هذا وشار الى لسانه قال له - [00:14:14](#)

يا رسول الله او ان ماؤخذون بما نقول ؟ قال تكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخره او قال على وجوههم الا حصائد السننهم من سمع بشيء من - 00:14:44

سمع بشيء لم يتحقق منه فلا يتكلمن به فان حماية عرض المؤمن واجبة وخاصة اذا كانت في اعراض المؤمنات من سمع في بشيء وتحقق منه فلا يجوز له ان ينشره - 00:15:04

ان يسمعه الاخرين من المؤمنين انما الواجب عليه ان يسعى في النصيحة سرا لان تلك الذنب اذا نشرت بين المؤمنين تساهلوا فيها و كان نشرها قائدا لانتشارها اكثر بعد القول بالفعل لان نشر مثل لان نشر مثل ذلك الكلام يخفف المعصية - 00:15:24  
تقود الى ان يتتساهم الناس بذلك. فيا ايها المؤمنون عليكم بهذا الامر الاعظم وهو ان انصحوا للمؤمنين ان تصحووا لعامة المؤمنين سوى تلك النصيحة تكون بحماية اعراضهم وبالسعى في الارشاد بما يحقق المصلحة. عليكم ايها المؤمنون ان تحموا اعراض العلماء مما - 00:15:54

قد يقال فيه لان قالت اذا قيلت في صفة الامة وهم علماؤها فان ذلك يقوده الى ان لا تسمع لهم كلمة والى الا يكون لوراثة النبوة ولان لا هنا لوراثة النبوة مقام في في المؤمنين مقام اعظم في المؤمنين مقام ارشاد مقام - 00:16:24  
قاموا بفتوى مقام لان الناس جبلوا على انهم اذا شوهدت السمعة فيما بينهم على احد فانهم لن يسمعوا ذلك الكلام منه فعلينا ان نحمي اعراض علمائنا الارواح بما يقال فيه وان نعلم انهم على الحق والهدى بل علينا ان نحمي اعراض المؤمنين - 00:16:54

وجميع كل بحسب كل بحسب موقعه في الايمان وبحسب موقعه من امثال امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا امر مهم للغاية فلا نجعل مجالسنا في قيل وقات - 00:17:24

قال فلان وقال الاخر بكلام كله اذا تأملته وجدت انه اذية للمؤمنين بغير ما اكتسبوا نسأل الله جل جلاله وتقدست اسماؤه ان يظهر السنتنا وان يظهر اسماعينا وان يجعلنا من الذين قالوا بالحق وهدوا به ومن الذين كانت قلوبهم صافية - 00:17:46  
للمؤمنين جميعا. اسأل الله جل جلاله لي ولكم الهدى والتقوى والغفار والغنى. واسمع قول الله جل جلاله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:18:16

ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذنب فاستغفروه حقا وتوبوا اليه صدقا انه هو الغفور الرحيم - 00:18:46

الحمد لله حق حمده والشكر له جل وعلا على انعامه وفضله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله وفيه وحليه بشر وانذر وبين لنا الخير وبين لنا طرق الشر. فهنيئا لمن اخذ - 00:19:07

بالخير وبطريقه وابتعد عن الشر وعن طريقه. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهل الخير المبعدين عن الشروع صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى - 00:19:35

اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى واعلموا رحمني الله واياكم ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:19:55

وكل بدعة ضالة وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة وعليكم بتقوى الله عز وجل فان هو احتياج اخرون وهي رفعتنا وهي سعادتنا في الدنيا والآخرة. فاتقوا الله حق تقاته - 00:20:15

لا تموتن الا وانت مسلمون. واعلموا ان الله جل جلاله امركم بامر بدأ فيه بنفسه. وثنى ملائكته فقال قولا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:20:35

وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. صاحب الوجه الانور والجبين الازور ارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة الحنفاء ابى بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة والآل - 00:20:55

هو من تبعهم بحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين. اللهم واحم حوزة الديار. انصر عبادك الموحدين منصور المجاهدين في سبيله الذين يجاهدون لرفع لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم - 00:21:15

ايدهم بتأييده وانصرهم بنصره واجعل الدائرة على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطانا واصح ائمتنا وولاة امورنا واجعلهم سائرين على الحق والهدى وجنبهم وجنبهم يا اكرم الاكرميين. اللهم واجعل ولايتنا لمن خافك واتقاك. واتبع رضاك يا ارحم الراحمين - 00:21:45

اللهم انا نسألك ان ترفع عننا الربا والزنا واسبابه وان تدفع عننا الزلازل والمحن وسوء الفتنة تظاهر منها وما بطن يا اكرم الاكرميين. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تجعلنا - 00:22:15

صالحين مصلحين. اللهم اصلاحنا. اللهم اصلاحنا جميعا. رجالا ونساء. صغرا وكبارا اللهم اصلاحنا جميعا رجالا ونساء صغرا وكبارا علماء وولاة يا ارحم واعلموا رحمني الله واياكم انه كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان من هديه ان يستسقي - 00:22:35 في خطبة الجمعة في رفع يديه ويرفع الناس ايديهم بالدعاء بالاستسقاء. فنحن داعون فامنوا مع رفع ايديكم. اللهم انك انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء نرى نسألك ان تغينا غيتنا مباركا. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغفار - 00:23:05

ونحن الفقراء نسألك ان تغينا غيتنا مباركا نافعا غير ضاء نافعا غير اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى ان تغيث البلاد والعباد. اللهم اغثنا واجعل مباركا. اللهم اغثنا. اللهم انا نستغفرك من جميع الذنوب والخطايا - 00:23:35

انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا واجعل ما انزلته اللهم اجعل ما انزلته بل للبلاد والعباد وجنبنا الضرر. ربنا جنبنا الضرر والسوء في امورنا كلها. اللهم انك انت الله لا اله الا انت نسألك سؤال من يعلم ان الخير كله بيده وان مقاليد - 00:24:05 السماوات والارض بيديه وان المطر عندك وان كل خير بيده نسأله ان تغينا والا تجعل لنا من القاطنين اللهم اغثنا اللهم اغثنا انك عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل - 00:24:35

باحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يهكم لعلكم تذكروا فاذكروا الله العظيم الجليل ينصركم واسکروه على النعم يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:24:55